صور الاشكال الخلقية والاوضاع الكونية لكونها اثار
تجليات السبع المثاني التي هي امهات الظهور وائمة المظاهر
الحقية فهي الحياة ثم العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام وذالك المشار اليه بقوله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمراد بالقرآن
العظيم ما ترجع اليه هذه الصفات وكانت الالوهية وان شئت
قلت روح الانسان الكامل جامعة للمظاهر الخلقية والمظاهر
الحقية عموما على الاطلاق ولهذا قال يحيط الله وجوده
اي يحيط وجود الانسان الكامل واسم الله يجمع معاني
الالوهية تفصيلا واجمالا ويغني عن شهود الحق شهوده
اي شهودك للانسان الكامل يغنيك عن شهودك للحق
المطلق ويحتمل ان يكون المراد بشهودك لمعاني الالوهية
باستحضارها في ذهنك وتعقلك لها بغيرك مما نقل اليك
بالكتاب والسنة من العلوم والمعارف التي هي حق لا ريب فيها
يعني انك تحصل وتنال بدوام حضورك مع معاني الاسم الالهي
وتعقلك له بحكم ما تقتضيه من الكمالات وتصل الى الكمال ما لا
تنال وتصل اليه بواسطة النقل والعقل على انهما هو ولما بين
عن حقيقة الانسان الكامل من حيث امره الكلي اراد ان يكشف
عن كيفية تنقله في الاطوار الكلية التي يتحقق بها حقائق ما هو
منطوفيه من الالوهية المحضة منازل معدودة وهي سبعة اطوار
لابد لكل كامل ان يقطع تلك المنازل حتى يبلغ درجة التحقيق

التحقيق

التحقيق الطور الاول التوحيد الصرف لابد للولي ان يقطع مسافة
الفرق حتى يحصل في حقيقة الجمع فلا يشهد ولا يعلم ولا يسمع
شيئا سوى الله تعالى وما دام فانيا لا يبا فر من هذا المنزل
فاذا بقي بالله سافر الطور الثاني يحصل في حقيقة جمع الجمع
وفي هذا المشهد يعني من كان باقيا في الطور الاول ويبقى من
كان فانيا بحال اصلا ولا يجوز عليه الاستتار قطعا وهذه الكما
هي التي يسميها الامام رضي الله تعالى عنه بالمنائح الاول فيتحقق
العبد بالاتصاف بها ومن هذا المنزل سافر الى الطور السادس
فيستكمل التحقيق بالاسماء الذاتية والنعوت الصفاتية والاوصا ف
الفعلية ويتمكن في الظهور بها جملة وتفصيلا وفي هذا المنزل
يشرع بالهيبة ويتوج بالعظمة فكيف لو راى ذالك حقيقة
الالهية هيهات اذ يسع الكون ذالك بل لا يتجلى عظمته كما هو
الا عنده في علمه لهذا قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره
يعني كل ما سواه لا يستطيع ان يقدره فيعظمه تعظيما لذاته لانه
لان للكون وجود مقيد فلا يستطيع لشيء من ذالك فلو لمحت
بارقة من عظمة جلال الله تعالى على الاكوان لاعدمها بالعين
والحكم جملة وتفصيلا ومن هذا المنزل يسافر الى الطور السابع المعبر عنه
بنزول الحق في الثلث الاخير من الليل الى سماء كبريائه وعندها يطلع الفجر
ويظهر شمس الجمال على سائر اعضائه الجسمانية على حسب ما كانت
لروحه وقلبه فيكون روحا قلبا عقلا بالعين والحكم والوجود

هنا نقص من الاصل فانظر اصله ثم

Copyright © King Saud University